

شاهد "مذابح الأشجار" تفضح تصريحات مدبولي عن زيادة المساحات الخضراء بالقاهرة



الخميس 28 أغسطس 2025 07:30 م

في مفارقة صادمة للرأي العام، خرج رئيس الوزراء مصطفى مدبولي مؤخرًا بتصريحاته التي طالب فيها الحكومة بإعداد تصور عاجل لزيادة المساحات الخضراء في نطاق القاهرة الكبرى، مع التوجيه بسرعة التنفيذ لكن هذه التصريحات لم تمر مرور الكرام، إذ فجّرت موجة من الانتقادات الحادة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، متهمة الحكومة بممارسة سياسة "التمويه الإعلامي" لتغطية على الجرائم البيئية التي ارتكبتها في حق العاصمة خلال السنوات الأخيرة

تناقض فج: حديث عن الخضرة بعد المذابح البيئية

تصريحات مدبولي التي بدت "خضراء" في ظاهرها، اصطدمت بذاكرة المصريين القريية التي لم تنس مشاهد الإعدامات الجماعية للأشجار وتجريف الحدائق التاريخية تحت مسمى التطوير فقد شهدت القاهرة على مدار الأعوام الأخيرة واحدة من أكبر حملات الإزالة العشوائية للمساحات الخضراء لصالح مشروعات خرسانية، من بينها: تجريف أجزاء كبيرة من حديقة الفسطاط ضمن مشروع التطوير رغم قيمتها البيئية والتاريخية اقتلاع أشجار حديقة الحيوانات بالحيزة، تمهيدًا لمشروع تجاري ضخم إزالة مساحات واسعة من الحدائق في مصر الجديدة، بحجة توسعة الطرق وإنشاء كباري اجتثاث الأشجار في شارع النهضة ومحيط المطار لصالح مشروعات مرورية مثيرة للجدل هذه الوقائع ليست مجرد أخطاء تنفيذية، بل سياسات ممنهجة أقرتها الحكومة بقيادة مدبولي، ما يجعل تحميله المسؤولية أمرًا حتميًا أمام الرأي العام

مدبولي أمام مرآة الفشل البيئي

خبراء البيئة اعتبروا تصريحات مدبولي الأخيرة محاولة يائسة لتلميع صورة الحكومة أمام موجة الانتقادات الدولية بشأن التغير المناخي، خاصة بعد انتقادات وجهت لمصر في مؤتمرات المناخ الأخيرة بسبب تراجع نصيب الفرد من المساحات الخضراء الدكتور حسين عبد القادر، خبير التخطيط البيئي، يرى أن "مدبولي يتحدث عن زيادة الخضرة بينما سياساته تقتل ما تبقى من الرئة الخضراء للقاهرة هذا تناقض صارخ يكشف أن الملف يُدار بشكل عشوائي، دون استراتيجية واضحة". أما المهندسة منى عاطف، المتخصصة في التخطيط الحضري، فأكدت أن "الحكومة لا تملك أي آلية لتعويض الأشجار التي تم اقتلاعها من السهل قطع الأشجار، لكن إعادة زراعة بدائل تحتاج سنوات طويلة، وهو ما لم نره يحدث فعليًا حتى الآن".

الشارع المصري غاضب: "كفاية كذب"

ردود فعل المواطنين جاءت كاسحة ضد هذه التصريحات، حيث اعتبرها الكثيرون "مسرحية مكررة" لتجميل وجه حكومة فشلت في أبسط أولوياتها البيئية

وتداول النشطاء مقاطع فيديو لعمليات تجريف الأشجار في القاهرة الجديدة ومصر الجديدة، مرفقة بتعليقات لاذعة مثل: "عايزين تزودوا الخضرة بعد ما خَلَصُوا عليها؟!"

وقال آخر "مدبولي بيتكلم عن المساحات الخضراء بعد ما حوّل القاهرة لغابة أسمنتية!" وأضاف عبد المؤمن "يقطعون الأشجار ثم يقولون نريد زيادة المساحة الخضراء!!!!".

<https://x.com/abdelmonem34365/status/1960775028045431292>

ولفتت علا "يقتلعون الأشجار ويحولون الحدائق في مناطق كانت هادئة وجميلة الى كتل اسمنتية بزعم عمل شبكة موصلات كده" ثم يزعمون انهم يسعون لزيادة المساحات الخضراء!"

<https://x.com/OlaHass46636877/status/1960760039968309617>

وأشار محمد " ياللا يا اوساخ بعد ماشيلتوا اشجار معمره علشان تبعتوها للصهاينة فحم بعد كولومبيا ما منعت عنهم الفحم".

<https://x.com/mohamadaug73064/status/1960765991979249777>

وتهكم هدهد " بعد ما قطعوا كل أشجار البلد التراثيه والتمينه وشوهوا مصر".

<https://x.com/alhdhdalmsry72/status/1960833130983481354>

الحقيقة المرة: أين المخصصات المالية؟

في الوقت الذي يتحدث فيه رئيس الوزراء عن زيادة المساحات الخضراء، يكشف الواقع أن المخصصات المالية في موازنة 2024/2025 لقطاع البيئة أقل من 1%، في حين يتم إنفاق المليارات على مشروعات الكباري والطرق التي كانت السبب المباشر في إزالة الحدائق

خلاصة: سياسة "قص الشريط" تدمر البيئة

الخبراء والمواطنون متفقون على أن هذه التصريحات ليست سوى فقاعة إعلامية لامتناص الغضب، بينما تستمر سياسة "قص الشريط" التي تدمر البيئة وتحول القاهرة إلى كتلة خرسانية خانقة
والنتيجة: خسارة رئات العاصمة مقابل مشروعات تجارية لا تخدم المواطن بقدر ما تخدم مصالح الشركات والمقاولين المقربين من السلطة